

قصة تبكي الحجر | حادثة الإفك و براءة أم المؤمنين | نبيل

العوضي

نبيل العوضي

دعا النبي عليه الصلاة والسلام مستشار اصحابه نادى اسامة بن زيد يسأله ماذا افعل؟ قال اسامة يا رسول الله اهلك بريئون وانت تعرف يا رسول الله كم يحبونك وكم تحبهم؟ دافعوا سامع عن عائشة. اما علي فاشار عليه بشور قال يا رسول الله سل جاريته بريرة. دائما المرأة اسرارها عند - [00:00:00](#)

جاريته سلها فذهب النبي عليه الصلاة والسلام وسأل بريرة هل رأيت شيء؟ يريبك من عائشة قالت شيء واحد فقط شيء واحد يعني اتضايق من عائشة. قال وما هو؟ قالت له يا رسول الله تنام عن عجيب اهلها - [00:00:23](#)

تأتي الداجن فتأكله. الله اكبر يعني فقط هذا العيب اللي فيه عائشة احيانا وهي تعجن يغلبها النعاس فتنام ويأتي الداجن ويأتي الطيور وتأكل العجين فقط هذا العيب الوحيد الذي في عائشة في صغر سنها رضي الله عنها عيب ثاني ما فيها ابداء - [00:00:41](#) تقول فقام النبي عليه الصلاة والسلام. والناس يتكلمون هذه المصيبة. الناس يخوضون في عرض النبي عليه الصلاة والسلام. والله لضربه وشتمه وسبه اهون عليه من ان يتكلم الناس في عرضه. وبمن بحبيته عائشة رضي الله عنها. فقام وخطب الناس -

[00:01:00](#)

وجمع الصحابة فخطب بهم. ثم قال واستعذر من عبد الله بن ابي قال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغ اذاه في اهل بيتي. فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا - [00:01:20](#)

ثم قام رجل من الصحابة سعد بن معاذ فقال انا اعذرك منه يا رسول الله. ان كان من الاوس ضربنا عنقه. وان كان من اخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا امرك انت قول وحنا نفذها. فقام سعد ابن عباد. كان سيد الخزرج وكان رجلا صالحا لكن الموقف يصبح الحليم فيه حيران - [00:01:36](#)

فاخذته الحمية فقال لسعد كذبت. كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله. فقام اسيد ابن حضير ابن عم سعد ابن معاذ فقال لسعد ابن عباد كذبت لعمر الله؟ ليقتله فانك منافق تجادل عن المنافقين قام الاخر قام - [00:02:00](#)

قام الخامس حتى هم الناس ان يقتتلوا ورسول الله قائم على المنبر. فاسكتهم وخفضهم ثم خرج عليه الصلاة والسلام وعائشة في بيت اببيها وامها ماذا يفعل بابي هو وامي اي هم يراوده - [00:02:20](#)

اي غم يعلوه شهر كامل وما نزل الوحي وما نزل الوحي الله عز وجل يريد ان يختبر الناس ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيا بينا تقول عائشة شهر تقول يوم يومين وانا لا يرقأ لي دمع ولا - [00:02:40](#)

بنوم تقول وابواي يظنان ان البكاء فالح كيدي. ساموت. بينما ابو بكر طبعاً وام عائشة جالسة عند عائشة رضي الله عنها وهي تبكي دخلت عليها امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي. جلست امرأة تبكي مع عائشة - [00:02:56](#)

تهون عليها وتسليها في امرها. تقول ونحن على هذه الحال حال بكاء وحزن وهم وغم. دخل النبي عليه الصلاة والسلام يا له من موقف! الوحي ما نزل الحال كئيبة. شهر من الهم والغم - [00:03:16](#)

شهر وما ادراك ما هذا الشهر من اصعب واحلك الشهور التي مرت على النبي عليه الصلاة والسلام. دخل من في البيت صاحبه حبيبه ابو بكر من في البيت حبيبته عائشة - [00:03:37](#)

زوجته جالسة تبكي فدخل النبي عليه الصلاة والسلام. ثم سلم تقول ثم جلس يقول يعني ما جلس عندي منذ ان قيل ما قيل. تقول
فجلس ثم تشهد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:52](#)
وبدأ بالخطبة ثم قال اما بعد انظروا ماذا قال عليه الصلاة والسلام اما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا صارحها عليه الصلاة
والسلام شهر لم يتحمل اكثر من هذا. صارحها. قال بلغني عنك كذا وكذا. فان كنت بريئة فسيبرئك الله عز وجل - [00:04:11](#)
وان كنت الممتي بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه. تقول عائشة فلما قضى النبي
مقالته خلس دمعي توقف الدمعة تقول حتى ما احس منه قطرة. ثم قلت - [00:04:41](#)
ابو بكر الان ساكت وامها ساكتة. فقلت يا ابي. قال نعم يا بني. قالت اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم اجب عني فيما قال.
فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ايش اقول يا عائشة؟ ايش تبيني اقول - [00:05:02](#)
قالت لامها يا امه نعم يا بنية. اجيبي عني رسول الله. قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. تقول وانا جاري
انا صغيرة. ايش يقول حتى القرآن ما حفظ منه كثير. تقول ثم قلت اني والله لقد عرفت. شوف الان شوفوا الان هذا الجمع فيه النبي
صلى الله عليه وسلم - [00:05:19](#)
بريئة ولا مخطئة؟ ابو بكر ابوها امها ما احد يعلم. ثم قالت وهي جارية صغيرة. قالت والله لقد عرفت انكم قد سمعتم بهذا انا اعرف
انا جاني الخبر حتى استقر في نفوسكم وصدقتم به - [00:05:39](#)
ان قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقون. اذا قلت بريئة ما حد يصدقني. وان اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة. لا
تصدقوني. اذا قلت فعلت - [00:05:54](#)
واذا قلت ما فعلت ما تصدقوني. وهي جارية شوفوا شوفوا كلام البريئة. كلام الجارية. ثم قالت والله ما اجد لي ولكم مثلا الا كما قال
ابو يوسف. ما تعرف او نسيت انه يعقوب عليه السلام. فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون - [00:06:04](#)
تقول ثم تحولت فاضطجعت على فراشي استلقيت يقول وانا اعلم اني بريئة وان الله سيبرئني. تقول استلقيت على فراشي
واضطجعت واخذت ابكي. يا له من مشهد! يا له من منظر! ماذا يفعل - [00:06:25](#)
النبي عليه الصلاة والسلام تقول فاخذ النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يأخذه. من البرحاء عند الوحي يعني اصاب ما يصيبه اذا نزل
عليه الوحي. كل مرة كان ينزل عليه الوحي يصير في مثل هذا الشيء ينزل منه العرق. يقول يتحذر منه مثل الجمان. الان ابو بكر
ينتظر. وام عائشة تنتظر والكل - [00:06:43](#)
انتظر ما الذي سيحصل؟ ما الذي سينزل؟ اي وحي سينزل على النبي عليه الصلاة والسلام؟ تقول ثم سري عن النبي صلى الله عليه
وسلم زال عنه الوحي انقطع تقول عائشة فاذا بالنبي - [00:07:05](#)
يضحك ضحك النبي عليه الصلاة والسلام يا لها من ابتسامة! يا لها من ضحكة! تنبئ عما تحتها! وتدل على ما خلفها! فكان اول ما قال
النبي عليه الصلاة والسلام وهو يضحك ابشر يا عائشة. ابشري اما الله فقد برأك. اما - [00:07:22](#)
الله فقد برأك بالافك والذي تولى كبره منهم. عبد الله بن ابي بن سلول له عذاب لولا ان سمعتموه ظن المؤمن والمؤمنات ظن
المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا الله اكبر - [00:07:47](#)
يا عائشة الله اكبر ايتها الطاهرة المطهرة لك براءة صك براءة من الله عز وجل يقرأه المؤمنون ويتعبد المصلون ويقرأه القارئون يتلوه
التالون الى ان تقوم الساعة. فقالت ام عائشة يا عائشة قومي الى النبي - [00:08:57](#)
والصلاة والسلام قم الي فقالت اقوم لله عز وجل. اقوم لله واحمد الله الذي انزل براءتي الذي انزل براءتي بالسنتكم وتقولون
بافواهم وتقولون بافواهم ما ليس لكم به علم الكلام في عائشة تظنون سهل - [00:09:17](#)
اذ سمعتموهم لولا ان سمعتم سبحان سبحانك هذا بهتان نعم انها براءة الطاهرة المطهرة عائشة رضي الله عنها - [00:09:57](#)